

إسهام الاتصال اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في إبراز أهمية المرحلة
التحضيرية من الوحدة التعليمية.

**La contribution de la communication verbale à un
professeur d'éducation physique et sportive pour souligner
l'importance de la phase préparatoire de l'unité de
l'éducation.**

- د/سلامي سيد علي جامعة الجيلاي بونعامة خميس مليانة

s.selami@univ-dbkm.dz

- بكتاش باهية جامعة الجيلاي بونعامة خميس مليانة

Bahia.bektache@univ-dbkm.dz

الملخص

يعد موضوع العملية الاتصالية من أهم المواضيع التي يتطرق إليها الباحثين، إذ تساهم مهارات الاتصال اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية، فمن خلال اللغة المستعملة للأستاذ أثناء الإلقاء من طلاقة في اللسان وصحة مخارج الحروف واستعمال الرموز اللفظية الملائمة لمستوى عمر وثقافة وقدرات المتلقي الخاصة. كما يقوم بتقديم رسالته التعليمية وما تعلمه من معارف علمية وأهداف تربوية وقيم أخلاقية منتهجا في ذلك الأسلوب النظري والتطبيقي معا.

تلعب مظاهر التحكم لدى الأستاذ دورا بارزا في الاتصال اللفظي خاصة في المرحلة التحضيرية، فلشخصيته دور في النمو الاجتماعي والعاطفي، المعرفي والعقلاني، النفسي حركي لدى التلميذ، لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي بتوزيع استمارة استبيان المكونة من

23 سؤال موجهة لعينة من الأساتذة من التعليم الثانوي والمتكونة من 35 أستاذ موزعين على 11 مؤسسة تربوية واختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

وبعد تحليل ومناقشة النتائج توصلنا إلى:

- تنعكس اللغة المستعملة لأستاذ التربية البدنية والرياضية على إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية.

- يعتبر الإلقاء الفعال لأستاذ التربية البدنية والرياضية عامل أساسي في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية للوحدة التعليمية.

- لمظاهر تحكم أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في شرح وتوضيح هدف الوحدة التعليمية خلال المحلة التحضيرية.

الكلمات الدالة: الاتصال اللفظي-الأستاذ-التلميذ-حصة التربية البدنية والرياضية.

Résumé

Processus de communication est l'un des plus importants sujets que les chercheurs ont abordés, les compétences en communication verbale contribuent au professeur d'éducation physique et sportive pour souligner l'importance de la phase préparatoire de l'unité pédagogique, à travers le langage du professeur au cours de la récitation de la maîtrise de la langue et la santé. Sorties des caractères et des symboles appropriés au niveau d'âge et culture verbale et capacités du bénéficiaire. Il fournit le message éducatif, et ce qu'il a appris de connaissances scientifiques et des objectifs éducatifs et de suivre les valeurs morales de cette manière théorique et appliquée. Un enseignant a des aspects de contrôle jouent un rôle de premier plan dans la communication verbale surtout dans la phase préparatoire, pour son rôle de personnage dans le mouvement social, affectif, cognitif et rationnels, psycho-moteur de l'enseigné donc nous sommes appuyés sur le questionnaire descriptif auprès d'un

échantillon de 23-question distribuer par des enseignants du secondaire, composé de 35 professeurs en 11 établissement d'enseignement et sélectionner au hasard.

Après analyse et discussion des résultats atteint :

- Reflète la langue utilisée pour associer le professeur d'éducation physique et sportive pour mettre en évidence l'importance de la phase préparatoire de l'unité de l'éducation.

- Diction efficace d'un professeur d'éducation physique et le sport est un facteur clé en soulignant l'importance de la phase préparatoire de l'unité de l'éducation.

Mot clé : - professeur d'éductaion physique et sportive.

- La communication verbale
- la phase préparatoire de l'unité de l'éducation
- l'enseigné

مقدمة

شهدت التربية تطورا كبيرا وملحوظا ظهرت آثاره في الانتقال من التركيز على المحتوى باعتباره الغاية الأساسية لها إلى المتعلم وفكره باعتباره غاية التربية ووسيلتها وقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار وظائف جميع المؤسسات والإدارة التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بدءا بالمدرسة والمعلم والمنهاج والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة.

ولكي تحقق التربية أهدافها في بناء المجتمعات وتطويرها من خلال أحداث التغييرات المرغوب فيها في سلوك المتعلم فإنها تحتاج إلى المعلم الناجح الذي يعد من العوامل المؤثرة في عملية التعليم والتعلم فهو الذي ينظم ويخطط للكيفية التي تعطي فيها المادة التعليمية والأنشطة التي من خلالها تشكل اهتمامات المتعلمين ويكون اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو المادة الدراسية بشكل عام ومادة التربية البدنية والرياضية بشكل خاص، والتي بدورها تحتاج إلى الشرح وكذا التطبيق وهذا مع مراعاة الظروف الفردية، إذ ما يحتاجه الموقف التعليمي داخل الصف الدراسي هو حدوث اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم بهدف الارتقاء بشخصية المتعلم واكسابه معارف وقيم واتجاهات تمكنه من مسيرة عصره ليكون نافعا لنفسه ومجتمعه في المستقبل. (محمد سعد زغلول، 2004)

والمعلم الناجح هو الذي يستند ويعتمد في عمله على الاتصال الفعال فعندما يكون الاتصال صحيحا ينتج لنا فردا صالحا ومتعلم وتكون النتائج مرضية.

يعد موضوع مهارات الاتصال من الاستحداثات التربوية الإيجابية التي أسهمت في زيادة وتطوير طريقة الاتصال التي يقوم بها الأستاذ اتجاه التلميذ، وهذا راجع إلى كفاءة وخبرة

الأستاذ والمهارات التي يتمتع بها، والذي يساهم في تحسين العملية التعليمية مما يتيح مناخا ينظم تفاعلات التلاميذ مع معلمهم. (عطية محسن علي، 2008)

إن عملية الاتصال من العمليات الهامة في الحيوية بين الجماعة فهي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وينبغي معرفة أن الاتصال السليم هو نتيجة التواصل الجيد بين الأستاذ والتلميذ، ونجاح أو فشل عملية الاتصال ليس مرتبط فقط بعلم الفرد القائم بالاتصال أو بموضوعه، بل على اعتبارات كثير منها خبراته في صياغة الأفكار واستخدام الطرق الاتصالية المناسبة لهذه الأفكار وكفاءته وفهمه لتصرف الفرد الآخر الذي يستقبل الأفكار.

والاتصال اللفظي هو أحد أهم مهارات الاتصال لأن المرسل يحاول إيصال أكبر قدر من معنى الرسالة عن طريق التلفظ بالكلمات، لفظ بالكلام أي "نطق به" والاتصال اللفظي يشمل التلفظ بالكلمات، والتلفظ هو "تموجات هوائية مصدرها في الغالب الحنجرة تشكلها أعضاء الصوت"، أما الكلام فهو "الأصوات المفيدة". (مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 2004)

إن للاتصال اللفظي أثر كبير في إيصال المعنى، لذا حظي باهتمام الباحثين ولاسيما في المجال البيداغوجي الذي اتخذ ميدانا تطبيقيا لأن التلفظات اللغوية قادرة على تمثيل مجموع التفاعلات السلوكية والعلاقات الموجودة بين المدرس والتلاميذ. ومن أهم هذه الدراسات التي خصصت لتحليل التفاعلات اللفظية داخل القسم هي شبكة فلاندرز.

إن الاتصال اللفظي الجيد أثناء المرحلة التحضيرية يساعد في شرح الأهداف وتحقيقها وأداء الأعمال أو الأنشطة بطريقة جيدة والفوز بتعاون الآخرين، وجعل الأفكار والتعليمات تفهم بوضوح واحداث التغيرات المرغوبة في الأداء والنتائج.

الاشكالية

يتميز المجتمع الانساني بأنه اتصالي فظاهرة المجتمع البشري في أساسها هي ظاهرة اتصالية بحتة تسهل إغراض المجتمع البشري من ناحية وتحقيق الهدف الانساني من ناحية أخرى. (رحيمة الطيب، 2007-2008)

من غير الطبيعي أن يظهر تجمع بشري دون اتصال يهياً له هذا الوجود، فالاتصال جزء من الحياة الطبيعية للمجتمع الانساني والمحافظة عليها وترحيلها من جيل إلى آخر، والواقع هو أن الانسان دائم الاتصال مع الأفراد الذين يعيشون ويعملون معه في المجتمع ليتصل بهم ويتصلون به ليتعلم الافادة وتحقيق الفهم والتأثير.

إن دراسة العلاقة داخل أي جماعة كانت تقودنا إلى الجماعات الرياضية والتربوية خاصة في مجال التعليم، إذ إن المجتمع التربوي يساهم في التأثير على المواطن وتوجيه سلوكياتهم وتقوية علاقتهم التواصلية، وهذا الأخير يعتبر أهم نماذج دراسة العملية الاتصالية، نظراً لأهمية هذا المجتمع وما له من إيجابيات ودور هام في بناء الفرد الاجتماعي.

لهذا تهدف العملية التربوية إلى تحقيق الأهداف والغايات التي تسعى إلى إيصال المتعلم إلى مستوى مقبول من النمو في جوانب شخصيته وتطورها حيث إن المتعلم هو عنصر فعال ومهم في هذه العملية وإن درجة تعلمه وتحصيله تتعلق بخبرة وكفاءة الأستاذ وكذا الاتصال القائم بين المعلم والمتعلم.

والاتصال هو العملية المحددة التي يتم فيها توجيه رسالة لفظية أو غير لفظية، تحمل خبرات أو توجيهات أو معلومات أو بيانات أو أفكار أو مهارات... من طرف لآخر أو من مجموعة لأخرى. (وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي)

ويكون الاتصال داخل المؤسسة التربوية بين الأستاذ وتلاميذه وهذا ما يعرف بالاتصال التربوي، فللاتصال خبرات ومهارات يتمتع بها الأستاذ ليقوم بهذه العملية وهذا

مرتبطة بكفاءة الأستاذ، فعملية الاتصال في حقيقتها عملية تفاعلية وليست بمجرد نقل البيانات والمعلومات وتوصف هذه البيانات والمعلومات بأنها القلب النابض للعملية التربوية. فقد تغير مفهوم الاتصال وأصبح مطابقاً أكثر لمفهوم التعليم، وهذا نتيجة لتأثيره بمفاهيم واتجاهات معاصرة، وبحيث تعددت أنماطه من اتصال ذو الاتجاه الواحد إلى الاتصال ذو الاتجاهين والاتصال ذو الاتجاهات المتعددة أو المفتوح.

أما في التربية البدنية والرياضية فإن الاتصال يعد من الطرق الأساسية لدرس التربية البدنية والرياضية ونمط الأستاذ في الاتصال يسعى من خلاله إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد يصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها أو على اتجاهاته أو على مهاراته. (عدنان درويش، 1996)

والأساتذة الذين يسعون دوماً لتوجيه التلاميذ عن طريق الكلمات المنطوقة لا يتركون تلاميذهم يسقطون في الهاوية، وكما هو معلوم فإن حصة التربية البدنية والرياضية يستعمل فيها الأستاذ الحوار اللفظي على نطاق واسع ويتوقف نجاح أي عملية تعليمية في جميع مراحلها على الاتصال التربوي اللفظي، وهكذا فإن المدرس يتحمل مسؤولية كبيرة في التوجيه والإرشاد الدائم والمستمر للتلاميذ باستخدام الأساليب الأكثر تأثيراً فيهم بغية تنمية شخصية المتعلم واحداث تغييرات معرفية اجتماعية ونفس حركية مقصودة وكذلك الوصول إلى الأهداف المسطرة.

واستعمال مدرس التربية البدنية والرياضية للاتصال اللفظي الفعال أثناء المرحلة التحضيرية للحصة أثر على استيعاب التلاميذ للأهداف وأداء الأنشطة خلال الحصة، وبناء على ما تم التطرق إليه مما سبق سرده يتبادر لنا التساؤل التالي:

هل يساهم الاتصال اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في إبراز أهمية

المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية؟

التساؤلات الجزئية:

- هل اللغة المستعملة لأستاذ التربية البدنية والرياضية تساهم في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية للوحدة التعليمية؟

- كيف يساهم الإلقاء عند أستاذ التربية البدنية والرياضية لإبراز أهمية المرحلة التحضيرية للوحدة التعليمية؟

- كيف تساهم مظاهر تحكم أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية الشرح وتوضيح هدف الوحدة التعليمية خلال المرحلة التحضيرية؟
فرضيات الدراسة:

- يساهم الاتصال اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية.

- تنعكس اللغة المستعملة لأستاذ التربية البدنية والرياضية على إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية.

- يعتبر صوت أستاذ التربية البدنية والرياضية عامل أساسي في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية للحصة التعليمية.

- لمظاهر تحكم أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في شرح وتوضيح هدف الحصة التعليمية من خلال المرحلة التعليمية.

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى اسهام الاتصال اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في ابراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية.
- معرفة مدى انعكاس اللغة المستعملة لأستاذ التربية البدنية والرياضية على ابراز أهمية المرحلة التحضيرية للوحدة التعليمية.
- معرفة مدى أهمية صوت أستاذ التربية البدنية والرياضية كعامل أساسي في ابراز أهمية المرحلة التحضيرية للحصة التعليمية.
- معرفة مظاهر تحكم أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية شرح وتوضيح هدف الوحدة التعليمية خلال المرحلة التحضيرية.

تحديد المصطلحات:

- 1- **الاتصال:** في اللغة الانجليزية بمعنى communication أم في اللغة العربية يشير إلى الابلاغ أو الإخبار والربط وإقامة الصلة والتتابع والاستمرار. اصطلاحاً: عملية يتم بواسطتها نقل المعلومات أو المهارات أو الميول والقيم من فرد لآخر أو من فرد إلى جماعة، أو من فرد إلى كائن حيواني أو من فرد إلى آلة، أو من مجموعة من الناس إلى مجموعة أخرى. فهو في الأساس امتداد أو انعكاس مباشر للإنسان وما يتصف به من إدراك وخصائص. (أسامة محمد سيد، عباس حلمي، 2014)
- اجرائياً: هي عملية نقل المعلومات والمهارات بين الأفراد باستخدام كافة القدرات الادراكية والنفسية والاجتماعية والعاطفية والحركية.
- 2- **الاتصال اللفظي:** اللفظ لغة ما يتلفظ به الانسان أو من في حكمه، مهماً كان أو مستعملاً.

اصطلاحاً: هو تبادل الرسائل بين المدرس والتلاميذ فيما بينهم في الفصل الدراسي باستعمال اللغة من الكلمات والعبارات والمفاهيم، وهو فعل لفظي خالص. (قنيش سعيد، 2011-2012)

إجرائياً: كل ما يصدر عن المعلم من كلام وأقوال من خلال التعبير اللفظي أي اللغة المستخدمة في التدريس.

3- أستاذ التربية البدنية والرياضية: لغة الأستاذ هو المعلم، المدبر، المرابي.

اصطلاحاً: صاحب الدور الرئيسي في عملية التعلم حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية حيث يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. (أمين أنور الخولي، 1996)

إجرائياً: هو النائب عن المجتمع والوالدين والقودة بالنسبة للتلميذ، يلعب دوراً هاماً في تكوين الصفات الرئيسية للتلميذ واكسابه المعارف الصالحة وتغيير سلوكه نحو الأفضل (إحداث التعلم) فعلى الأستاذ أن يكون المرشد والمصلح الاجتماعي قبل أن يكون أستاذ مدرس أو مربياً.

4- حصة التربية البدنية والرياضية: لغة الحصة هي النصيب، جمع حصص، وهي الفترة الزمنية. (المعجم الوسيط، 2004)

اصطلاحاً: تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل: علوم الطبيعية والكيمياء واللغة، ولكنها تختلف عن هذه المواد لكونها تمد أيضاً الكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب المعرفية لتكوين جسم الانسان، وذلك باستخدام الأنشطة البدنية مثل التمرينات والألعاب المختلفة. (محمود عوض بسيوني وآخرون، 1992)

اجرائيا: هو بناء تربوي يعتني بتطوير مهارات المتعلمين وكفاءتهم الحركية، وهذا البناء يندرج في إطار وحدة زمنية تسمى الحصة.

عرض الدراسة:

1- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بالجزائر العاصمة، لذلك فإن المجتمع الإحصائي يتضمن كافة الأساتذة، وقد بلغ مجتمع الدراسة 138 أستاذ موزعين على 46 ثانوية.

2- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من بعض الأساتذة العاملين في تدريس التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي لمدينة الجزائر وأخترنا منهم 35 أستاذ موزعين على 11 مؤسسة تربوية.

3- تم اعداد استمارة استبيان المكونة من 23 سؤال موجهة لأساتذة التعليم الثانوي.

4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

● صدق المحكمين: وتحريا للدقة وصدق الموضوعية للاستبيان قمنا بعملية التحكيم

من طرف 3 أساتذة مختصين وعرض عليهم الاستبيان.

● المعالجة الإحصائية: لغرض الخروج بنتائج موثوق بها علميا استخدمنا طريقة

الإحصائية لكون الإحصاء هو الوسيلة والأداة الحقيقية التي نعالج بها النتائج على أساس

فعلي يستند عليها في البحث والاستقصاء وعلى ضوء ذلك استخدمنا ما يلي:

النسبة المئوية: بما أن البحث كان مختصرا على البيانات التي يحتويها الاستبيان فقد

وجد أن أفضل وسيلة احصائية لمعالجة النتائج المتحصل عليها هو استخدام النسبة المئوية.

برنامج (spss v.20) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية

قياس الفروق: كاف التربيع (K^2) تحسب فيه K^2 المحسوبة و K^2 المجدولة، حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة اسهام الاتصال اللفظي في شرح أهمية المرحلة التحضيرية من الحصّة التعليمية من خلال أسئلة الاستبيان.

5- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

● الفرضية الجزئية الأولى: من أجل التحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى والتي نفترض أنه تنعكس اللغة المستعملة لأستاذ التربية البدنية والرياضية على إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الحصّة التعليمية، قمنا بعرض تحليل اجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الأول (اللغة المستعملة) أخذنا مثلا الجدول رقم 2 الذي يقول ماهي اللغة التي تستعملها أكثر خلال الحصّة التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	صفة الدلالة
بالعربية الفصحى	2	5.71%	25	9.19	4	0.05	دال احصائيا
بالدراجة	8	22.86%					
بالفرنسية	21	60%					
الكل أثناء الشرح	4	11.43%					
لغة أخرى	0	00%					
المجموع	35	100%					

ذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة أي أنه تنعكس اللغة المستعملة لأستاذ التربية البدنية والرياضية على إبراز أهمية المرحلة التحضيرية للحصّة التعليمية وذلك من خلال أنه نعم أستاذ التربية البدنية والرياضية يختار

الكلمات الواضحة لشرح هدف الحصة وهذا بنسبة 97.14 %، وفيما يخص اللغة التي يستعملها أكثر خلال الحصة في اللغة الفرنسية بنسبة 60% إضافة إلى أن العامل الذي يتحكم في اختياره للغة التي يخاطب بها هو كون أغلبية التلاميذ يفهمها وهذا بنسبة 71.43% كما أنه دائما ما يستعمل الجمل البسيطة والقصيرة في التعامل مع التلاميذ وهذا بنسبة 80% وفي اعتقادات الأستاذ أن أغلبية التلاميذ يفهمون ما يطلب منهم انجاز هذا بنسبة 82.86% كذلك الذين يفهمون صياغة المطلوب هو الذين ينتبهون ويركزون أثناء الشرح بنسبة 57.14% وأحيانا ما يغير الأستاذ من طريقته في الشرح وذلك بنسبة 80%، وإذا عدنا إلى الخلفية النظرية وبالتحديد إلى مهارة التحدث *speaking skill* : وتتضمن سلوك المعلم في أثناء الإلقاء من طلاقة في اللسان، وصحة مخارج الحروف، والضبط السليم لحركة كل حرف، واستخدام الرموز اللفظية الملائمة لمستوى عمر وثقافة وقدرات المتلقي الخاصة، والتنوع في درجات الصوت مع مراعاة البطء والسرعة أثناء التحدث والحديث بما يتناسب والموقف التعليمي. (سويدان، 2007)

وإنه من الضروري أن يركز المتحدث على فكرة وحيدة وتضمينها بيانات مرئية واضحة لدعم التعليق الشفوي، وتبرز أهمية امتلاك المعلمين لهذه المهارة إذا علمنا أن الطلاب يصرفون على الأقل (45%) من يومهم المدرسي منشغلين في استماع النشاطات التعليمية. (بيز آلن، 1997)

● الفرضية الجزئية الثانية: من أجل التحقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية للبحث والتي نفترض فيها أنه يعتبر الإلقاء الفعال لأستاذ التربية البدنية والرياضية عامل أساسي في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية خلال الحصة التعليمية قمنا بعرض تحليل اجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني (صوت الأستاذ) أخذنا الجدول 9 الذي يقول في رأيك كيف يجب أن تكون قوة أو شدة صوت الأستاذ عند الشرح؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	صفة الدلالة
عالية	17	48.57%	9.82	7.82	3	0.05	دال احصائيا
متوسطة	15	42.86%					
منخفضة	0	0%					
متذبذبة	3	8.57%					
المجموع		100%					

معظم الأسئلة دالة إحصائيا لصالح الإجابة الأكثر تكرارا عند مستوى الدلالة

(0.05) حيث كا² المحسوبة أكبر من الجدولة في معظمها.

وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة

أي أنه يعتبر الإلقاء الفعال لأستاذ التربية البدنية والرياضية عامل أساسي في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الحصة التعليمية، وذلك من خلال أنه تكون قوة أو شدة الصوت لدى الأستاذ عند الشرح عالية وهذا بنسبة 48.57% وفي بعض الأحيان تكون متوسطة بنسبة 42.86%، أما في ما يخص مساهمة تغيير ايقاع صوت الأستاذ في تحفيز التلاميذ وانتباههم فهو نعم وبنسبة 100% إضافة إلى أن الأستاذ في حالة إذا ما كان هناك عدد كبير من التلاميذ لم يسمعوا الشرح يقوم بتقريبهم إليه أكثر وهذا بنسبة 48.57% كما أنه كذلك يغير في بعض الأحيان طريقة الشرح وهذا بنسبة 28.57%.

كما رأينا عند مقالات محمد ابراهيم بدر، موسوعة التعليم والتدريب نشرة 22

مارس 2009 في النظرية الخلفية وبالتحديد إلى مهارة الإلقاء الفعال active cast ويتضمن الإلقاء الصوتي الفعال العناصر التالية: شدة الصوت- حجم الصوت- طبقة الصوت- نوعية الصوت- النطق واللفظ.

● الفرضية الجزئية الثالثة: من أجل التحقق من صحة الفرضية الثالثة والتي نفترض فيها أنه لمظاهر تحكم أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في شرح وتوضيح هدف الوحدة التعليمية خلال المرحلة التعليمية خلال المرحلة التحضيرية.

قمنا بعرض تحليل إجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الثالث (مظاهر التحكم لدى الأستاذ) فإنه معظم الأسئلة دالة إحصائياً لصالح الإجابة الأكثر تكراراً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث K^2 المحسوبة أكبر من الجدولة في معظمها. وهذا ما يمثل الجدول 15 الذي يقول هل تشرح هدف الحصة قبل الشروع في الدرس؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	صفة الدلالة
دائماً	26	74.29%	8.25	5.99	2	0.05	دال
أحياناً	9	25.71%					
أبداً	0	0%					
المجموع	35	100%					احصائياً

وذلك ما يثبت أن هناك فروق دالة إحصائياً في إجابات أفراد العينة أي أنه لمظاهر تحكم أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في شرح وتوضيح هدف الوحدة التعليمية خلال المرحلة التحضيرية من خلال أنه دائماً ما يشرح أستاذ التربية البدنية والرياضية هدف الحصة قبل الشروع في الدرس وهذا بنسبة 74.29% أما فيما يخص توضيح فائدة الإحماء فهو دائماً ما يقوم بذلك بنسبة 54.29% إضافة إلى أنه دائماً يختار تمارين الإحماء على حسب النشاط الممارس بنسبة 77.14% كما أنه دائماً ما يشارك التلاميذ في عملية الإحماء وهذا

بنسبة 54.29% وفي اعتقادات الأستاذ أنه نعم يجب تصحيح الأخطاء أثناء أداء التلاميذ لتمرين الإحماء وهذا بنسبة 88.57% ويكون التصحيح جماعي وهذا بنسبة 51.43% ودائما ما يستعمل أساليب متنوعة تتناسب مع قدرات التلاميذ وذلك بنسبة 77.14% ودائما ما يعتمد على طريقة الانتقال من البسيط إلى المركب في تعليم المهارة وذلك بنسبة 97.14% وأحيانا ما يحدد الهدف الخاص لكل تمرين في المرحلة التحضيرية وهذا بنسبة 68.57%. وإذا عدنا إلى النظرية الخلفية وبالتحديد إلى ما قاله كل ما يقول ارنولد arlond أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعتبر قائدا لحد كبير بحكم سنه، وتخصصه الجذاب، كما يعتبر الوحيد من بين هيئة التدريس الذي يتعامل مع البعد الغريزي للطفل وهو اللعب، ولقد أفادت بعض الدراسات أن شخصية مدرس التربية البدنية والرياضية له دور على النمو الاجتماعي والعاطفي للتلميذ، ومن الواجب أن يدرك الأستاذ إحساسات التلاميذ والمشاكل التي يعانون منها والفروق الفردية الخاصة المختلفة أثناء العملية التعليمية. خلال النتائج المتحصل عليها سابقا في تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان، وبما أن الفرضية الأولى والثانية والثالثة قد تحققت فإن الفرضية العامة تتحقق وهذا ما يثبت صحته.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا أننا بأن مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية يساهم في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية خلال الحصص التعليمية، فمن خلال اللغة المستعملة لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء الإلقاء من طلاقة في اللسان، وصحة مخارج الحروف والضبط السليم لحركة كل حرف، واستخدام الرموز اللفظية الملائمة لمستوى عمر وثقافة وقدرات المتلقي الخاصة وهذا ما أكدته الصرايرة في قوله "أن المرء في حالة الاستماع لا يعد

سلبيا، بل هو إيجابي فعال يعمل على فك الرموز التي تصل إليه وفهمها وتفسيرها والحكم عليها. (الصرايرة وآخرون، 2009)

وأنه من الضروري أن يركز المتحدث على فكرة وحيدة وتضمنها بيانات مرئية واضحة لدعم التعليق الشفوي، والتنوع في درجات الصوت مع مراعاة البطء والسرعة أثناء التحدث والحديث بما يتناسب والموقف التعليمي، وهذا يرجع إلى أن مقدار استيعاب المعلومات يكون (50% - 90%) من المعلومات المتعلمة تكتسب من خلال القناة السمعية. (سمارة والعساف، 2013)

وتلعب مظاهر التحكم لدى الأستاذ دورا بارزا في الاتصال اللفظي فلشخصية الأستاذ دور في النمو الاجتماعي والعاطفي للتلميذ وهذا ما جاء في النظرية الخلفية في القول (... ليس هناك معلم في أي مدرسة تتاح له الفرص كالتالي تتاح لأستاذ التربية البدنية والرياضية في الأخذ بيد التلاميذ إلى الطريق السوي المقبول اجتماعيا، وذو الأثر الصحي والعقلي. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الحكيم، 2008)، ومن الواجب أن يدرك الأستاذ إحساسات التلاميذ والمشاكل التي يعانون منها والفروق الفردية الخاصة المختلفة أثناء العملية التعليمية، ولهذا يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي تأثيرا في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة لدى التلاميذ، وفي ظل هذه المعطيات لا يتوقف دور الأستاذ على تقديم ألوان النشاط البدني الرياضي المختلف بل يتعدى ذلك بكثير، فهو يعتمد إلى التأمين بين ميول تلاميذه وإمكانيات المدرس، وقدراته الشخصية في تقديم واجبات تربوية في إطار بدني رياضي يستهدف النمو والتكيف، حيث تتصف هذه الواجبات بقدرتها على تنشيط النمو وتعجيل مراحلها عندما يسمح الأمر بذلك، ومتابعة برامج التربية الرياضية المدرسية من المهارات الحركية، العلاقات الاجتماعية،

أنشطة الفراغ، القوام المعتدل، الصحة العضوية والنفسية والمعارف الصحية والاتجاهات الإيجابية. (محمد محمد الشحات، 2007)، ومما تحدثنا عليه حول اللغة المستعملة والصوت والتحكم لدى الأستاذ نجد أن الاتصال اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية خلال الحصة التعليمية.

الخاتمة:

إن دراسة العملية الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ وعلاقتها بهدف الوحدة التعليمية بصفة عامة موضوع معقد لا يمكن لهذا البحث المتواضع الإمام بكل جوانبه، وخاصة أن العلاقة لا تكون ظاهرة، ونظرا لأهمية الموضوع حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نوضح الدور الفعال الذي يلعبه الاتصال اللفظي على إبراز أهمية المرحلة التحضيرية خلال الوحدة التعليمية باعتبار أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ هو المحرك الأساسي في درس التربية البدنية والرياضية.

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعتبر قائداً لحد كبير بحكم سنه يقول أرنولد arnold وتخصه الجذاب، كما يعتبر الوحيد من بين هيئة التدريس الذي يتعامل مع البعد الغريزي للطفل وحوو اللعب، كما زادت وسائل الإعلام من فرض شخصية الأستاذ كقائد في أيامنا هذه وأن دوره فعال جدا وذلك ايجابيا أو يعتقد ويليامز williams سلبيا، بالنظر إلى أن الطفل يطبق ما يتعلمه من أسرته ومدرسته ومجتمعه.

وفي ختام هذا البحث يمكن القول بأن للاتصال اللفظي دور فعال في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية خلال الوحدة التعليمية من نقل المعلومات والأفكار أثناء الحصص التعليمية من الأستاذ إلى التلميذ حيث يقوم الأستاذ بتقديم رسالته التعليمية المتمثلة في درس التربية البدنية والرياضية وما تحمله من معارف علمية وأهداف تربوية وقيم أخلاقية منتهجا في ذلك الأسلوب النظري والتطبيقي معا مراعيًا بذلك كل ما من شأنه أن يعود بالإيجاب

على العملية التعليمية التي محورها التلميذ خاصة إذا تعلق الأمر بمرحلة التعليم الثانوي، وهذا الأخير الذي يجب الاعتناء به وقدراته وكفاءاته بهدف تكوينه من جميع النواحي النفسية والمعرفية والحركية من جهة ومن جهة أخرى السير بالعملية التعليمية إلى النجاح والتقدم وتحقيق مختلف الأهداف التربوية.

وخلاصة القول أن الأستاذ الأنسب لتوليه مهمة تدريس التربية البدنية والرياضية، هو الذي يقدر الاتصال بينه وبين تلاميذه وماله من أهمية بالغة تؤثر إيجاباً أو سلباً على العلاقة بينه وبين التلميذ وعلى سيرورة الحصة، والذي يحسن استعمال الاتصال سواء مع الجماعة أو الفرد.

المراجع:

- 1- أسامة محمد سيد، عباس حلمي، 2014، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، منتدى سور الأريكة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 2- أمين أنور الخولي، 1996، أصول التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي.
- 3- رحيمة الطيب، 2007-2008، مدخل إلى الإعلام والاتصال، الأردن، عالم الكتب.
- 4- زينب علي عمر، غادة جلال عبد الحكيم، 2008، طرق تدريس التربية الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1.
- 5- سمارة والعساف، 2013، درجة توافر مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث في الأردن من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها بتحصيلهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث.

- 6- الصرايرة وآخرون، 2009، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث.
- 7- عدنان درويش، 1996، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي القاهرة.
- 8- عطية محسن علي، 2008، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان.
- 9- قنيش سعيد، 2011-2012، الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم.
- 10- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 2004، مكتبة الشروق الدولية، ط4.
- 11- محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد 2004، تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط2
- 12- محمد محمد الشحات، 2007، تدريس التربية الرياضية، القاهرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1.
- 13- محمود عوض بسيوني وآخرون، 1992، نظريات وطرق تدريس التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2.
- 14- وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية.